مجلة جامعة بابل / العلوم الإنسانية/ المجلد 15 / العدد2 : 2008

الهجرة السكانية في محافظة بابل حسب تعداد 1987

جواد كاظم الحسناوي
كلية الآداب / جامعة الكوفة

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة هجرة سكان المحافظة سواء تلك التي تحصل بين وحداتها الادارية أو التي تحصل بينها وبين المحافظات الأخرى وتحديد حجمها ومعدلاتها.

تعد الهجرة نوعا من حركات السكان المكانية ولها علاقة بتوزيع السكان وتؤثر في مظاهر التغير الاقتصادي والاجتماعي نتيجة تفاعلها مع العوامل الديموغرافية الأخرى، كما أن الهجرة أكثر عناصر النمو السكاني تعقيداً وتاثيراً، لذلك ابدى الجغرافيون اهتماماً خاصاً بها لكونها أكثر الظواهر السكانية بروزاً عن غيرها في اعادة التوزيع المكاني للسكان وما تحتله من مركز صداره في الجغرافية البشرية التي تقوم على المعالجة المكانية والتفاعل المكاني[1] .

عرفت الامم المتحده الهجره بأنها شكل من اشكال الانتقال الجغرافي أو المكاني المتضمن تغير دائم لمحل الاقامة الاعتيادي بين وحدة جغرافية واخرى[2].ولقد حدد مفهوم الهجرة في العراق بأنه تغيير محل الاقامة الدائم من منطقة امين سجل مدني إلى منطقة امين سجل مدني أخرى بغية الاستقرار والعيش في المكان الجديد[3].

وفي ضوء هذه التعاريف فان كثيراً من الحركات كالحركة اليومية والموسمية لا تدخل ضمن مفهوم الهجرة، وان هذه التعاريف تقتصر على الهجرة من اجل الاستقرار الدائم أو الطويل نسبياً[4].

المبحث الأول

اشكال الهجرة وتياراتها

ان من اولى الصعوبات التي وراء دراسة الهجرة في المحافظة وتحديدها بشكل دقيق هو عدم دقة البيانات المتاحة وذلك للنقص الكبير الذي يشملها . حيث لايوجد قانون صارم يحث المواطن ويدفعه الى اخبار الجهات المعنية بذلك (دائرة الاحوال المدنية) عندما يرغب في تغيير اقامته وهو بخلاف ما هو متعارف عليه في الدول المتقدمة التي تحتم على المواطن اعطاء المعلومات الكافية عند تغير محل اقامته او مكان عمله[5]. ففي 1955 وقعت المادة (19) من قانون تسجيل النفوس رقم (59) لسنة 1955 الذي كان ينص على الزام المواطن باخبار دوائر الأحوال المدنية خلال مدة ستة شهر عند تغيير محل اقامته , الا ان هذه المادة لم تاخذ طريقها الى التنفيذ بسبب الايضاح الذي ورد في الفقرتين (أ) و(ب) من المادة (35) من النظام رقم (1) لسنة (1956) فبموجب هذا النظام اصبح احتمال معاقبة المخالف ضعفيا [6], بل حتى ان القانون رقم (89) لسنة 1964 لم يضع حدا لهذه الحالة اذ شجع المهاجرين على اهمال تسجيل هجراتهم وعدم اخبار دوائر الدولة المعنية بذلك لانه نص علي عدم التساهل في ترحيل القيود وتهجيرها الا في ظروف تستوجب ذلك وكانت الغاية الاساسية من ذلك هو الحفاظ على نظام القيود وعدم تشتتها[7]. لذلك جاء اعتماد الباحثين عند دراستهم الهجرة الداخلية بين المحافظات على جداول محل الميلاد الواردة في التعدادات السكانية .

أن انتقال السكان بين المحافظة ومختلف مناطق القطر الأخرى هو على نوعين ، الهجرة الوافدة (In-migration) وذلك بدخول الاشخاص منطقة محددة باجتيازهم حدودها من نقطة تقع خارج حدود هذه المنطقة ولكن ضمن نطاق القطر انهم المهاجرون من مختلف وحدات القطر الادارية إلى محافظة بابل، أما الهجرة المغادره (Out-migration) فتتم عن طريق مغادرة الاشخاص من المحافظة إلى سائر وحدات القطر الادارية .

أولا: الهجرة الخارجة من المحافظة

يرتبط مفهوم الهجرة الخارجة بحركة السكان من محافظة بابل إلى سائر محافظات القطر، بسبب عوامل الطرد والجذب في منطقتي الاصل والوصول ، فتيارات الهجرة إلى محافظات القطر ، تختلف نتيجة لازدياد ظروف الجذب لهذه المحافظات .

ويتضح من الجدول رقم(1) والخارطة رقم (1) أن محافظة بغداد تعد أكثر المحافظات جذبا للمهاجرين ، حيث جذبت إليها (51.1%) من مجموع المهاجرين الخارجين من منطقة الدراسة حسب تعداد 1987 ، ويعزى ذلك إلى قوة تأثير عوامل الجذب المتوفرة فيها لكونها عاصمة القطر وبما لها من امكانات اقتصادية واجتماعية وسياسية وإدارية، وما تقدمة من خدمات تشجع على الهجرة إليها، فضلاً عن عامل القرب الجغرافي .

واذا امعنا النظر في محاور الهجرة الخارجة من المحافظة ، سنجد انها تتكرر في العام المذكور باتجاه المحافظات الوسطى، لتزايد تشابه الظروف البيئية والبشرية مع تلك المحافظات وخاصة محافظات الفرات الأوسط وهي(كربلاء والنجف والقادسية)، حيث بلغت نسبهم (19.5%)،(7.8%) و(4.5%) حسب تعداد1987 على التوالي . ويظهر هذا في تشابه العادات والتقاليد ، فضلا عن أن المهاجرين يعتبرون هذه المحافظات ممرات مالوفة لديهم لوجود اقارب ومعارف لهم فيها سبق وان هاجروا إليها .

كما أن عامل المساحة قد يلعب دوراً في تحديد هذا الاتجاه ، إلا أن ذلك ليس قاعدة لان الهجرة ترتبط بالفرص المتاحة في مناطق الجذب . كما ظهر تيار اخر باتجاه محافظة الانبار لصيد الاسماك وثمة تيار اخر للهجرة الخارجة نحو محافظة ديالى وبالتحديد باتجاه قضاء بلدروز مما أدى إلى عمل اعداد كبيرة من سكان محافظة بابل للاسهام في النمو الزراعي .

اما الهجرة التي حدثت باتجاه بعض المحافظات الشمالية مثل السليمانية واربيل ودهوك في تعداد 1987 فتعد ضعيفه اذ بلغت نسبها (0,8) ، (0,4) ، (0,2),وهذا يعود الى ضعف عوامل الجذب لتلك المحافظات

اما الهجرة باتجاه المحافظات الجنوبية (ذي قار , ميسان , البصرة) فتعد ضعيفة اذ بلغت نسبها (0.7%), (0.5% ,),(0.8%) على التوالي، وهذا يعود الى ضعف عوامل الجذب في تلك المحافظات.

نستنتج مما تقدم ان محافظة بغداد تحتل المركز الاول من حيث استقبال تيار النازحين اليها حسب تعداد 1987. وتاتي محافظتا كربلاء والنجف بالمرتبتين الثانية والثالثة على التوالي من حيث الوافدين اليهما من منطقة الدراسة للعام المذكور. وقد يعود السبب الى العامل الديني في تلك المحافظتين ، فضلا عن عامل المسافة حيث يؤدي دور كبير في جذب السكان والهجرة , بينما تاتي محافظة القادسية بالمرتبة الرابعة من اعداد النازحين اليها من المحافظة وقد يعود السبب ايضا الى عامل المسافة حيث يؤدي دورا مهما في هذا الصدد . وهنا تشكل المحافظات الاربع مجتمعة نسبة (83.8%) من جملة المهاجرين الخارجين من منطقة الدراسة حسب تعداد 1987، بينما استقر الباقي من هؤلاء المهاجرين (16.2%) للعام نفسه في المحافظات الاخرى من القطر .

ثانيا : الهجرة الداخلة إلى المحافظة

وهي الهجرة الوافدة لمنطقة الدراسة من المحافظات الاخرى للقطر , والتي يمكن دراستها من واقع جداول محل الميلاد , وذلك على اعتبار ان المولودين خارج المحافظة , المقيمين بها , هم مهاجرون اليها من باقي المحافظات .

وعند دراسة جداول محل الميلاد والواردة في تعداد (1987) لغرض معرفة تيارات الهجرة الرئيسة في المحافظة فيتضح ذلك من الخارطة رقم (2) , حيث يلاحظ ان حجم الهجرة الداخلة حسب تعداد 1987 , اكبر من الهجرة الخارجة , وقد تعود اسبابها الى قوة الجذب في المحافظة , إذ تعود الى الدوافع العسكرية والمتمثل بوجود مقرات للقوات المسلحة احدهما في مركز قضاء المحاويل والاخر في مركز قضاء الحلة . وقد وافق ذلك استمرار افراد الجيش في جذب عائلاتهم خلال مدة الخدمة العسكرية , وبعدها للسكن بالقرب من الثكنات العسكرية , ولهذا استقر العسكريون في عدة احياء في مركز قضائي الحلة والمحاويل وتركزات اخرى في المنطقة المحصورة بين مركز قضائي الحلة والمحاويل ، و كذلك وجود معمل الغزل والنسيج في مركز قضاء الحلة، فضلا عن معمل الصناعات الميكانيكية في الاسكندرية ومعامل الطابوق في ناحية الكفل ومعمل النشا في مركز قضاء الهاشمية فضلا عن العامل الديني كمرقدا (القاسم والحمزة)(ع) في ناحيتي القاسم وناحية المدحتية على التوالي , حيث ادى هذا الى قوة جذب للوافدين الى منطقة الدراسة

وبالرجوع الى الجدول رقم (2) والخارطة(2) يلاحظ اتساع حجم التيار الاتي من محافظة البصرة حيث تاتي في مقدمة المحافظات التي اسهمت في الهجرة الوافدة الى بابل محتلة المرتبة الاولى حيث بلغت نسبة المهاجرين منها (41.4%) من جملة المهاجرين الداخليين الى بابل حسب تعداد 1987 , مما يدل على فقدان هذه المحافظة لبعض سكانها بفعل الحرب , ويليها في ذلك محافظة بغداد , محتلة المرتبة الثانية اذ ساهمت بنمو (22.0%) من جملة المهاجرين الداخلين الى منطقة الدراسة للعام نفسه وبالرغم من قوة عامل الجذب في محافظة بغداد الا ان هناك اسباب عديدة تفرض على الفرد الهجرة منها كالوظيفة الحكومية التي تحتم عليه الهجرة الى منطقة الدراسة , او لاسباب اخرى قد تكون اجتماعية او اقتصادية . ثم تاتي محافظة القادسية محتلة المرتبة الثالثة وقد بلغت نسبة المهاجرين منها(10.2%) وقد يعود ذلك الى عوامل الطرد في المحافظة الاولى . اما محافظة النجف فمرتبتها الرابعة , حيث اسهمت بنمو (6.3%) نتيجة عامل المسافة , وتاتي واسط وكربلاء في المرتبة الخامسة والسادسة بنحو (6.0%) و (4.6%) على التوالي , وهذا يعود الى عامل شدة الطرد في المحافظة الاولى وقرب المسافة من الثانية . وقد ارسلت هذه المحافظات الستة مجتمعة نسبة (90.5%) من مجموع الوافدين الى منطقة الدراسة . اما بقية محافظات القطر فان النازحين منها يشكلون النسبة الباقية وهي (9.5%) من المهاجرين الداخلين الى منطقة الدراسة. وتختلف نسبة كل محافظة عن الاخرى تبعا لطول المسافة وشدة عوامل الطرد.

ويلاحظ من الجدول (3) ان قسما كبيرا من الوافدين قد استقروا في المراكز الحضرية وبنسبة (72.3%) من جملة المهاجرين الوافدين حسب تعداد 1987 مقابل (27.7%) في الريف مما يدل على ان الهجرة كانت بشكل اسر مهاجرة وليس افراد .

المبحث الثاني

حجم الهجرة ومعدلاتها

هناك عدة طرق لقياس حجم الهجرة لكن استخدم الباحث منها طريقتين على ضوء البيانات الاحصائية المتوفرة وهي :

1- بواسطة محل الميلاد والاقامة Place of Birth and place of Residence :

وهي من الطرق الشائعة تقوم على مصدر احصائي واحد هو تعدادات السكان وتستخدم في هذه الطريقة جداول محل الميلاد مقارنة بمكان الاقامة وقت التعداد [8]. فالذين عدوا في محافظة بابل مثلا وليسوا من

مواليدها يعدون مهاجرين من الجهات التي ولدوا فيها الى محافظة بابل . وعلى العكس من ذلك يعد الذين عدوا في محافظات اخرى وكانوا من مواليد بابل مهاجرين من بابل الى الجهات التي عدوا فيها .

ويظهر الجدول رقم (4) ان حجم الهجرة الاجمالية او الكلية (205170) مهاجرا حسب تعداد 1987 , أي بمعدل (23.8%) , بلغ عدد المهاجرين الداخلين اليها (127445) مهاجرا , أي بمعدل بلغ (14.8%) والمهاجرين الخارجين منها (77725) مهاجرا , أي بمعدل (9.1%) فاصبح صافي الهجرة (49720) مهاجرا , أي بمعدل بلغ (5.7%) وهذا مؤشر يوضح مدى ما كسبته منطقة الدراسة من المهاجرين.

اما الهجرة الصافية في المحافظة فقد شهدت تباينا مع باقي محافظات القطر جعلتها تاخذ بعدا موجبا او سالبا في عام 1987 والجدول رقم (5) يوضح هذه التباينات ومن الواضح من الجدول المذكور ان المحافظة اظهرت هجرة غير ايجابية مع بغداد والسليمانية وكربلاء وصلاح الدين خلال عام 1987. ومع محافظتا اربيل والتأميم ، ويقابل ذلك هجرة صافية ايجابية خلال العام المذكور مع باقي الوحدات الادارية الاخرى للقطر .

نستنتج مما تقدم ان منطقة الدراسة تدخل في نطاق المحافظات الجاذبة للسكان , ويعزى ذلك الى قوة جذب المحافظة , حيث فرص العمل والخدمات ادى الى جذب المهاجرين من الوحدات الادارية للقطر خاصة عام 1987 حيث جذبت اعداد كبيرة من سكان المحافظات الجنوبية خاصة البصرة نظرا لظروف الحرب الايرانية – العراقية حيث سببت هجرة واسعة وكبيرة الى محافظات الفرات الاوسط ولاسيما محافظة بابل حيث جذبت (52768) مهاجرا من محافظة البصرة .

2- بواسطة معدل النمو القومي :

وتقوم هذه الطريقة على المقارنة بين معدل النمو السنوي لسكان المحافظة ككل وبين معدل النمو السنوي لسكان كل وحدة ادارية داخل المحافظة حيث يتم تقدير حجم الهجرة لفترة معينة بين التعدادين عن طريق الفرق بين عدد السكان المتوقع وجوده في الوحدة المعينة في ضوء المعدل السنوي للمحافظة عموما وبين العدد الفعلي لسكان تلك المحافظة في التعداد الثاني لفترة زمنية بين تعدادين , ولايمكن اعتماد هذه الطريقة الا اذا توفر شرطان[9]:

1- عدم وجود اختلافات كبيرة في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية بين الوحدات الادارية للمحافظة المدروسة .

2- ندرة الهجرة الخارجية من والى المحافظة بحيث لاتؤثر تاثيرا كبيرا على نمو السكان العام داخلها .

من خلال ملاحظة الجدول رقم(6) نلاحظ ناحيتا الامام والسدة إحتلا المرتبتين الاولى والثانية على التوالي من حيث معدل صافي الهجرة , حيث كسبت هاتين الناحيتين اعداد كبيرة من المهاجرين , ويعزى هذا الى العامل الديني حيث وجود مرقد الامام علي بن الحسين(ع) في الناحية الاولى حيث شجع على هجرة السكان الى هذا المرقد للزيارة والتبرك .

وكذلك تتوفر عوامل الجذب في ناحية السدة كاتساع الاراضي الزراعية ومشاريع انتاجية اخرى ادى الى جذب المهاجرين اليها ويليهما ناحية المدحتية وابي غرق وجرف الصخر والشوملي والقاسم والاسكندرية من حيث معدل صافي الهجرة على التوالي حيث كسبت هذه النواحي اعداد من المهاجرين , نظرا لما تتمتع به هذه النواحي من مزايا وقوة جذب شجعت على هجرة السكان اليها . اما الوحدات الادارية الاخرى التابعة للمحافظة فتعتبر طاردة للسكان وغير مشجعة نتيجة عوامل الطرد فيها .

الهجرة والتحضر **Migration and Urbanization**

يعرف التحضر بأنه مجموعة السكان المقيمة في تجمعات بشرية تقع في تصنيف المدن [10]، ومعناه زيادة سكان المدن، وتصاحب معدلات الزيادة في السكان سواء كانت ناجمة من ارتفاع معدلات الخصوبة أو الهجرة مما يعني تضخم المدن وتوسعها على حساب الريف . وهي سمة من سمات العصر، إذ أن سكان الريف يتاثرون بحياة الحضر، ويقعون تحت نفوذه فاصبح الريف يسكنه من لا يعمل في الزراعة[11]. فالتحضر عملية لتركز السكان، أي طالما كان هنالك زيادة في نسبة السكان الحضر كان هنالك تحضر[12].

ويرتبط بالتحضير مصطلحات أخرى منها الحضرية Urbanism وهي اسلوب الحياة السائدة في المراكز الحضرية الكبيرة . أو اسلوب حياة سكان المدن وثقافتها ، هنالك ترابطا بين التحضر والحضرية، وينبع هذا الترابط من كون الحضرية هي ثمرة للتحضر . أما درجة التحضر أو مستوى التحضر Degree of Urbanization فهي نسبة السكان الذين يعيشون في مراكز حضرية إلى جملة سكان المحافظة[13].

ومن خلال جدول رقم(7) يلاحظ أن نسبة سكان المناطق الحضرية في عام 1977 لم تزد عن (48.7%) وان غالبية السكان كانت تقطن المناطق الريفية(51.3%) ، ثم ازدادت نسبة السكان الحضر إلى (51.2%) من مجموع السكان عام 1987 مقابل (48.8%) لسكان الريف . وفي عام 1997 انخفضت نسبة السكان الحضر إلى (47.7%) مقابل (52.3%) للريف .وان سبب تراجع نسبة السكان الحضر كان ناتجاً عن اعادة تحديد المناطق الحضرية بحسب التعدادات.

وقد ارتبطت النمو الحضري في المحافظة بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية المتمثلة بالفرص الجديده للعمل في النشاطات الغير الزراعية المرتبطة بالمناطق الحضرية . فضلاً عن دخول المكننة في القطاع الزراعي والذي أدى إلى استغناء عدد من العاملين في هذا القطاع فتحولوا إلى نشاطات حضرية غير زراعية وما يكسبه ريف منطقة الدراسة من زيادات جديدة للسكان عن طريق الزيادة الطبيعية وغيرها تمتص على الدوام من قبل المناطق الحضرية وعلى شكل هجرة مستمرة من خارج المحافظة إذ بلغ حجم الهجرة الوافدة إليها في عام 1987 بنحو (127445) مهاجراً منها (92180) استقروا في المنطقة الحضرية مقابل (35265) في الريف . أي بنسبة (72.3%) من جملة المهاجرون الوافدين للعام المذكور استقروا في المراكز الحضرية لمنطقة الدراسة مقابل (27.7%) في الريف (انظر جدول رقم 3) ، مما أدى إلى زيادة ظاهرة التحضر في المحافظة . وهذا مؤشر يدل على أن للهجرة دوراً كبيراً في زيادة التحضر .

ومما يلاحظ على معدل نمو سكان الحضر انه يفوق معدل النمو العام لسكان منطقة الدراسة وكذلك أعلى من معدل نمو سكان الريف فيها للمرحلة 1977–1987 ينظر جدول رقم (8) إذ بلغ معدل نمو سكان المحافظة (4.8%) مقابل (3.7%) للريف ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى الهجرة باتجاه المنطقة الحضرية والى الظروف الصحية والمعاشية في المناطق الحضرية هي افضل بكثير من المناطق الريفية . ثم قل المعدل خلال المرحلة 1987–1997 قياساً بالمرحلة السابقة إذ بلغ (2.1% مقابل 3.5%) للريف ويمكن تعليل ذلك لضعف الاستثمارات الانتاجية فيها وغياب المشاريع الصناعية في اغلب مراكزها الحضرية ، وكذلك يعود إلى الهجرة الحضرية إلى خارج القطر . ثم ارتفع معدل نمو سكان الحضر خلال المرحلة 1977–1997 إذ بلغ (3.4%) .

ويلاحظ ما تقدم أن معدلات نمو السكان الحضر لمنطقة الدراسة هي غير ثابتة وانما متغيرة من مدة إلى أخرى وبهذا فقد مثلت أعلى ارتفاع شهدته المنطقة الحضرية خلال المدة 1977– 1987 وكان لظروف الحرب مع ايران واثرها في مراكز الاستيطان في جنوب القطر وفي شماله الشرقي اثر في توجيه اعداد من

سكان هذه المراكز إلى منطقة الدراسة وذلك لبعدها عن تأثير جبهات القتال ولسهوله الحصول على متطلبات العيش فيها فقد توجه القسم الاكبر من المهاجرون إلى المراكز الحضرية في منطقة الدراسة.

ومن خلال جدول رقم (7) بلغ مستوى التحضير في منطقة الدراسة (48.7%)،(51.1%)،(47.7%) للسنوات 1977 ،1987 ، 1997 على التوالي. أما معدل التحضر فقد كان حسب مؤشر الدرج Eldridge (5.9%)، (2.3%)، (4.8%) للمدد الثلاثة 1977–1987، 1987– 1997، 1977 – 1997على التوالي.

الهوامش

(1) طه حمادي الحديثي، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص418.

(2) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الهجرة الداخلية من واقع بيانات التعداد العام للسكان 1987، رقم الدراسه (26)، بغداد، 1989، ص4.

(3) رياض ابراهيم السعدي، الهجرة الداخلية للسكان في العراق1947– 1965 ، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976، ص5 .

(4) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، الهجرة الداخلية من واقع بيانات التعداد العام لسنة 1977 ، بغداد، 1980، ص1.

(5) John I . Clarke , Population Geography second edition , perjamon press L td. , London , 1972. p.125 .

(6) فؤاد مسه , " الهجرة الداخلية ونتائجها في المجتمع العراقي " , مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , العدد الثالث , 1958 , ص31 .

(7) زاهدة الخضيري , " الهجرة الداخلية " , مجلة الاحوال المدنية , مديرية الاحوال المدنية العامة , العدد الرابع , السنة السابعة , 1968 , ص38 .

(8) عباس فاضل السعدي, دراسات في جغرافية السكان, منشأة المعارف، الاسكندرية، 1980, ص168 .

(9) عبد على الخفاف وعبد مخور الريحاني, جغرافية السكان, البصرة، 1986، ص306 .

(10) اسحق يعقوب قطب ، اتجاهات التحضر في الوطن العربي ، مطبعة دار الارقم ، الكويت، 1977، ص2.

(11) عباس فاضل السعدي ، " النمو الحضري وخصائصة الجغرافية في العراق" ، مجلة الآداب ، العدد 45، بغداد، 1999، ص210.

(12) رياض ابراهيم السعدي ، " الهجرة من الريف إلى الحضر في العراق " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد العاشر، مطبعة العاني، بغداد، 1978، ص432.

(13) عباس فاضل السعدي ، " النمو الحضري وخصائصة الجغرافية في العراق" ، مصدر سابق، ص210.

جدول رقم (1) التوزيع العددي والنسبي لحجم الهجرة الخارجة من محافظة بابل إلى محافظات القطر بحسب محل الاقامة لعام 1987

المحافظة	العدد	%
دهوك	146	0.2
نينوى	315	0.4
السليمانية	640	0.8
التاميم	1257	1.6
اربيل	330	0.4
ديالى	1751	2.2
الانبار	2212	2.8
بغداد	39698	51.1
كربلاء	15181	19.5
واسط	2733	3.5
صلاح الدين	1417	1.8
النجف	6800	8.7
القادسية	3531	4.5
المثنى	348	0.5
ذي قار	569	0.7
ميسان	171	0.5
البصرة	323	0.8
المجموع	77725	100

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987 (كافة الأجزاء)، جدول رقم (24) ، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء ، 1988، ص 90.

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي لحجم الهجرة الوافدة من محافظات القطر إلى محافظة بابل بحسب محل الميلاد لعام 1987

المحافظة	العدد	%
دهوك	2.3	0.2
نينوى	794	0.6
السليمانية	315	0.2
التاميم	624	0.5
اربيل	149	0.1
ديالى	2048	1.6
الانبار	1446	1.1
بغداد	28021	22.0
كربلاء	5882	4.6
واسط	7585	6.0
صلاح الدين	678	0.5
النجف	8039	6.3
القادسية	12973	10.2
المثنى	1149	0.9
ذي قار	2757	2.2
ميسان	2014	1.6
البصرة	52768	41.4
المجموع	127445	100

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، جدول رقم (24) ، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء ، 1988، ص 89 ، 90، 91.

جدول رقم (3) الوافدون من محافظات القطر إلى محافظة بابل عام 1987 بحسب البيئة

	الحضر			الريف			المجموع		
	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	ذكور	اناث	مجموع
المحافظة	43464	48716	92180	16109	19156	35165	59573	67872	127445

المصدر : وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، جدول رقم (24)، مطبعة الجهاز المركزي للاحصاء ، 1988، ص 94، 97.

جدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي لحجم ومعدلات الهجرة الداخلة والخارجة وصافي الهجرة لسكان محافظة بابل حسب طريقة محل الميلاد لعام 1987

		المهجرون الداخلون	المهجرون	صافي الهجرة	الهجرة الكلية

السنة	عـــــــدد السكان			الخارجون					
		العدد	المعدل %	العدد	المعدل %	العدد	المعدل %	العدد	المعدل %
1987	862744(-)	127445	14.8	77725	9.1	49720	5.7	205170	23.8

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على المعادلات الاتية :

عدد المهاجرين إلى المنطقة

معدلات الهجرة الداخلة = ـــــــــــــــــــــــــــــــــ × 100

منتصف عدد سكان المنطقة

عدد المهاجرين من المنطقة

معدل الهجرة الخارجة = ـــــــــــــــــــــــــــــــــ× 100

منتصف عدد سكان المنطقة

عدد المهاجرين إلى المنطقة – عدد المهاجرين من المنطقة

معدل الهجرة الصافية= ـــ×100

منتصف عدد سكان المنطقة

عدد المهاجرين إلى المنطقة + عدد المهاجرين من المنطقة

معدل الهجرة الكلية = ـــ × 100

منتصف عدد سكان المنطقة

المصدر : عباس فاضل السعدي، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان ، ط1، مطبعة الأزهـــر، بغـــداد، 1976، ص85.

جدول رقم (5) حجم الهجرة الصافية من و إلى محافظة بابل لعام 1987

المحافظة	حجم الهجرة الصافية(*)
دهوك	+75

نينوى	+479
السليمانية	- 325
التاميم	- 633
اربيل	-181
ديالى	+297
الانبار	+766
بغداد	-11677
كربلاء	-9299
واسط	+4852
صلاح الدين	-739
النجف	+1239
القادسية	+9442
المثنى	+801
ذي قار	+2188
ميسان	+1846
البصرة	+52142

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم ([1])

جدول رقم (6) توزيع حجم صافي الهجرة في محافظة بابل بحسب الوحدات الادارية للمدة 1987-1997

حسب طريقة معدل النمو القومي[1]

االوحدة الادارية	السكان / نسمة		الفرق بين 1987و1997				
	1987 (1)	1997 (2)	(3)	التغير في عدد السكان (4)	تغير السكان (5)	حجم صافي الهجرة (6)	معدل صافي الهجرة (7)

المحافظة (*)	897877	1185138	1 – 2 28726 1	2 ÷ 3 0.3199	معدل الوحدة الادارية – معدل نمو المحافظة	1×5	6 100×ـ (**) 2+1 —— 2
م. ق. الحلة	268834	348643	79809	0.296	0.0239–	6425.1–	2.1–
ن. الكفل	62779	80955	18176	0.289	0.0309–	1939.9–	2.7–
ن. ابي غرق	37619	59340	21721	0.577	0.2571+	9671.8+	19.9+
م . ن . المحاويل	66579	74563	7984	0.119	0.2005	13349.1–	18.9–
ن . المشروع	59493	74021	14519	0.244	0.0759 –	4515.5–	6.7–
ن . الإمام	17538	33540	16002	0.912	0.5921+	10384.2+	40.6+
م.ق. الهاشمية	18931	20801	1870	0.098	0.2219 –	4200.8–	21.1–
ن. القاسم	63403	91431	28028	0.442	0.1221+	7741.5+	10.0+
ن . المدحتية	64855	89225	42370	0.653	0.3331+	21603.2+	28.0+
ن . الشوملي	33370	48469	15099	0.452	0.1321+	4408.2+	10.8+
ن . الطليعة	18186	22973	4787	0.263	0.0569–	1034.8–	5.0–
م. ق . المسيب	38495	40578	2083	0.054	0.2659–	10235.8–	25.9–
ن . السدة	50080	63321	13241	0.264	0.3199+	16020.6+	28.3+
ن . الاسكندرية	77001	106036	29035	0.377	0.0571+	4396.8	4.8+
ن . جرف الصخر	20714	31242	10528	0.508	0.1881+	3896.3+	15.0+

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق رقم (2)

(1) Henery S . shryock and Jcobs. Siegel, the methods , and materials of demography vo;.2.
Elizabeth A . larman ., Edition Associft . 1971, p.624

(*) اعتبر معدل نمو المحافظة هو معدل النمو القومي .

(**) تم استخراج متوسط السكان بين التعدادين بقسمة سكان الوحدة الادارية لعامي 1987 و 1997 على(2).

جدول رقم (7) التوزيع العددي للسكان في محافظة بابل بحسب البيئة ومستوى التحضر ومعدل التحضر للمدة 1977– 1997

السنة	عدد سكان الحضر	عدد سكان الريف	مستوى التحضر(*)%	معدل التحضر(**)%
1977	288182	303834	48.7	–
1987	458981	438896	51.1	5.9
1997	565241	619897	47.7	2.3
1997–1977				4.8

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على ملحق رقم (1) **(*)** تم استخراج مستوى التحضر عن طريق المعادلة الاتية :

$$\text{مستوى التضر} = \frac{\text{السكان الحضر}}{\text{مجموع السكان}} \times 100$$

المصدر : حسن الخياط، الحضرية في العراق ، التحضر في الوطن العربي ، الجزء الأول (الأقطار الاسيوية) معهد البحوث والدراسات العربية ، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1978، ص 101 .

(٣) يقصد بمعدل التحضر التغير في درجة التحضر من فترة لاخرى ومن مقاييسه ما يسمى بنؤشر الـــدرج Eldridge index وهو كالتالي :

$$r = \frac{U_1 - U_0}{100 - U_0} \times 100 / n$$

حيث أن : U_0 = السكان الحضر في التعداد الأول . U_1 = السكان الحضر في التعداد الثاني .

N = عدد السنين بين التعدادين .

المصدر: رياض ابراهيم السعدي، الهجرة من الريف إلى الحضر، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العـــدد العاشر، مطبعة العاني ، بغداد ، 1987، ص432. و رياض ابراهيم السعدي ، الهجـــرة الداخليـــة السكان في العراق 1947 – 1965 ، مصدر سابق ، ص245.

جدول رقم (8) تطور معدل نمو السكان في محافظة بابل بحسب البيئة للمدة 1977– 1997

السنة	معدل نمو سكان الحضر		معدل نمو سكان الريف	
	المنطقة	العراق	المنطقة	العراق
1977 -1987	4.8	4.1	3.7	1.1
1987-1997	2.1	2.7	3.5	3.8
1977-1997	3.4	3.4	3.6	2.4

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على ملحق رقم (1)

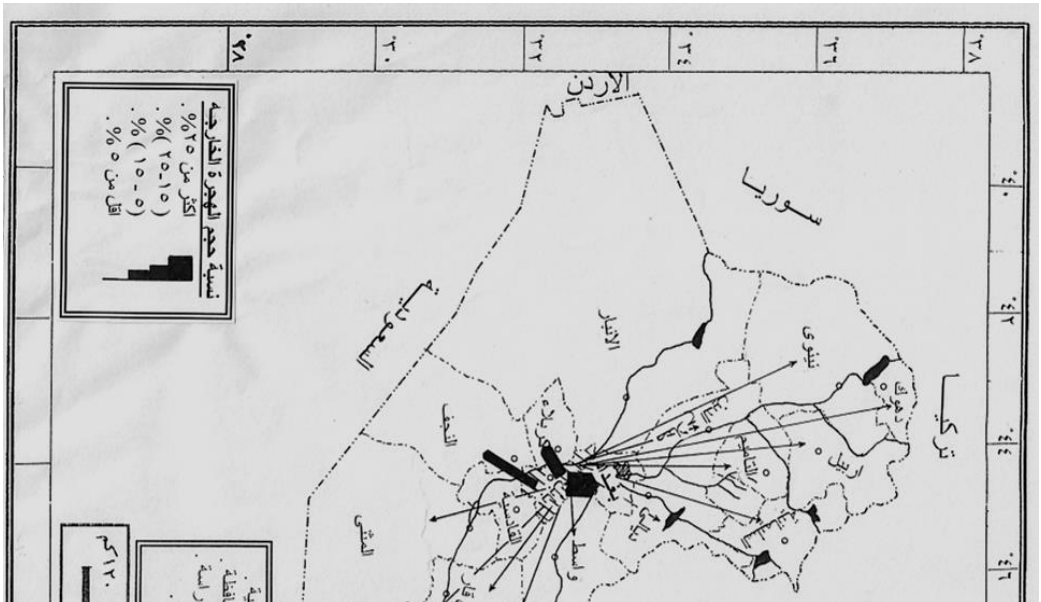

خارطة (1) تيارات الهجرة الخارجة من محافظة بابل الى محافظات القطر عام 1987

المصدر : جدول رقم (1)

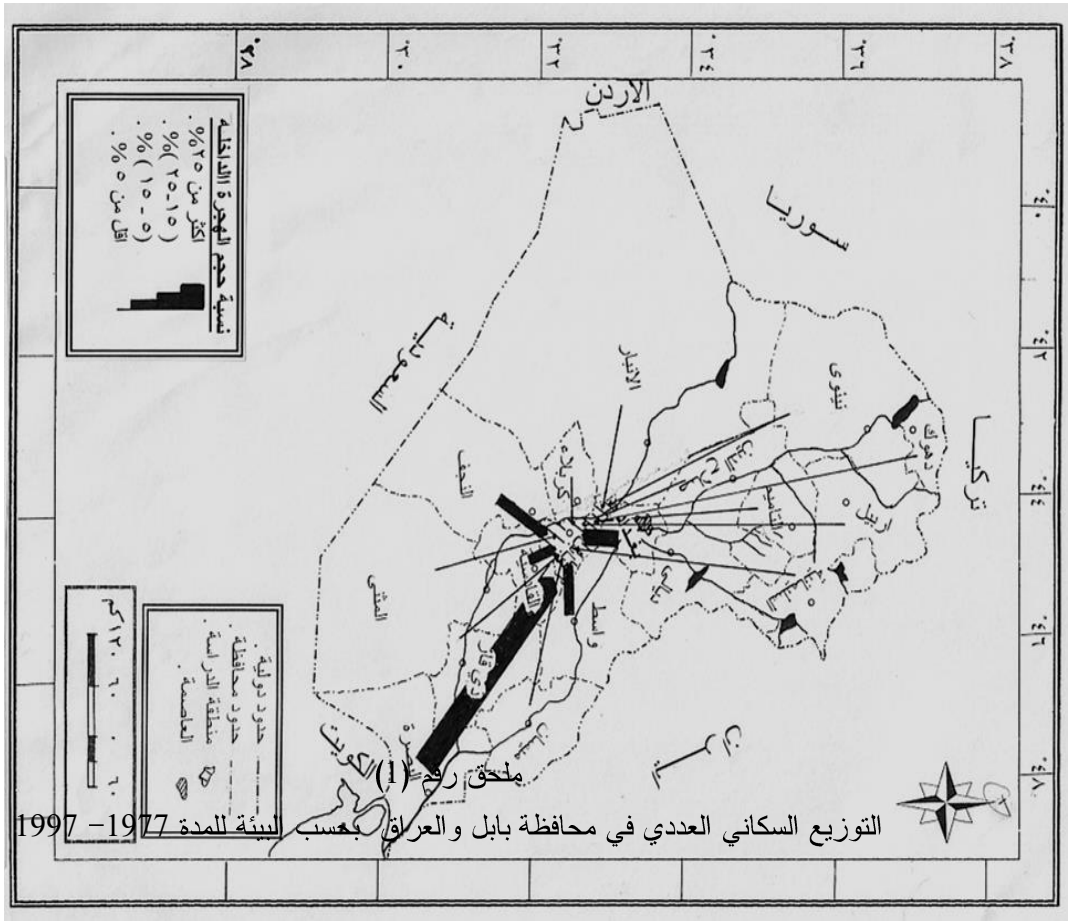

المصدر : جدول رقم (2)

خارطة رقم (2) تيارات الهجرة الداخلة الى محافظة بابل من محافظات القطر عام 1987

ملحق رقم (1)

التوزيع السكاني العددي في محافظة بابل والعراق بحسب البيئة للمدة 1977– 1997

السنة	منطقة الدراسة		العراق	
	حضر	ريف	حضر	ريف
1977	288182	303834	7646054	4354443
1987	458981	438896	11468969	4866230
1997	565241	619897	14989660	7050434

المصدر :

(1) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977، جدول رقم (23) ، الجزء الخاص بمحافظة بابل ، 1978، ص 24.

(2) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977، جدول رقم (5) ، (بيانات غير منشورة) .

(3) جمهورية اعراق، مجلس الوزراء،هيئة التخطيط،الجهاز المركزي للاحصاء، النتائج الاولية للتعداد العام للسكان لسنة 1997(بيانات غير منشورة).

ملحق رقم (2) التوزيع العددي لسكان محافظة بابل لعامي 1987و 1997

الوحدات الادارية	عدد السكان عام 1987	عدد السكان عام 1997
مركز قضاء الحلة	268834	348643
ناحية الكفل	62779	80955
ناحية ابي غرق	37619	59340
مركز قضاء المحاويل	66579	74563
ناحية الصدامية في المشروع	59493	74021
ناحية الإمام	17538	33540
مركز قضاء الهاشمية	18931	20801
ناحية القاسم	63403	91431
ناحية صدام	64855	89225
ناحية الشوملي	33370	48469
ناحية الطليعة	18186	22973
مركز قضاء المسيب	38495	40578
ناحية السدة	50080	63321
ناحية الاسكندرية	77001	106036
ناحية جرف الصخر	20714	31242
مجموع المحافظة	897877	1185138

المصدر :

(1) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، دول رقم (5)(بيانات غير منشورة) .

(2) جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، التعداد العام للسكان لسنة 1997، لمحافظة بابل بحسب الوحدات الادارية،(بيانات غير منشورة).

المصادر

الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.

الخفاف ، عبد على وعبد مخور الريحاني, جغرافية السكان, البصرة، 1986.

الخضيري ، زاهده ، " الهجرة الداخلية " , مجلة الاحوال المدنية , مديرية الاحوال المدنية العامة , العدد الرابع , السنة السابعة , 1968.

الخياط ، حسن ، الحضرية والتحضر في العراق ، التحضر في الوطن العربي، الجزء الأول (لأقطار الاسيوية) ، معهد البحوث والدراسات العربية، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1987.

السعدي ، رياض ابراهيم ، الهجرة الداخلية للسكان في العراق1947– 1965 ، ط1، مطبعة دار السلام، بغداد، 1976 .

السعدي ، رياض ابراهيم ، " الهجرة من الريف إلى الحضر في العراق " ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد العاشر، مطبعة العاني، بغداد، 1978.

السعدي ،عباس فاضل السعدي, دراسات في جغرافية السكان, منشأة المعارف، الاسكندرية، 1980.

السعدي ،عباس فاضل ، محافظة بغداد دراسة في جغرافية السكان ، ط1، مطبعة الأزهر، بغداد، 1976.

السعدي، عباس فاضل ، " النمو الحضري وخصائصة الجغرافية في العراق" ، مجلة الآداب ، العدد 45، بغداد، 1999.

قطب، اسحق يعقوب ، اتجاهات التحضر في الوطن العربي ، مطبعة دار الأرقم ، الكويت، 1977.

مسه ، فؤاد، " الهجرة الداخلية ونتائجها في المجتمع العراقي " , مجلة وزارة الشؤون الاجتماعية , مديرية النفوس العامة , العدد الثالث , 1958.

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء ، الهجرة الداخلية من واقع بيانات التعداد العام للسكان 1987، رقم الدراسه (26)، بغداد، 1989.

وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، هيئة التعداد العام والدراسات السكانية ، الهجرة الداخلية من واقع بيانات التعداد العام لسنة 1977 ، بغداد، 1980.

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1987، كافة الأجزاء ، جدول رقم (24) ، مطبعة الجهاز ، 1988.

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1977، جدول رقم (23) ، الجزء الخاص بمحافظة بابل، 1978.

وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للاحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997، الجزء الخاص بمحافظة بابل .

Clarke , I John, Population Geography second edition , pergamon press L td. , London , 1972.

Shryock , S Henery , and Jaeobs . siegel the Methods , and Materials of demography , Vol 2. Elizabeth A. larman , edition Associaft , 1971.